وقالَ الكِسائيّ يُقال : وَقَعَ فلانٌ في وادِي تُهُلّ بضمّ التاءِ والهاءِ وكَسْرِ اللامِ المُشَدّدَةِ مَمْنوعًا من الصّرفِ والذي في العُبابِ والصّحاحِ بضمّ التّاءِ والهاءِ واللّامُ مُشَدّدَةٌ فلم يُصَرّحا أَنّ اللامَ مكسورةٌ أي : في الباطِلِ والهَلاكِ مثل تُخُيّبَ وتُضُلّلَ كأَنّهم سَمّوْهُ بالفِعْلِ وهو مَجازٌ .

ومن المَجازِ : الاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ رَمْيُكَ نَفْسَك في تَهْلُكَة ومنه : القَطاةُ تَهْتَلِكُ من خَوْفِ البازِيّ أي تَرمِي بنَفْسِها في المَهالِكِ قال زُهَيرٌ : .

يَركُضْنَ عندَ الذّنابي وهي جاهِدَةٌ ... يَكادُ يَخْطَفُها طَوْرًا وتَهْتَلِكُ

وقالَ اللّيثُ : المُهْتَلِكُ : الهالِكُ مَنْ لا هَمّ لَه إِلا أَنْ يَتَضَيّفَه الناسُ يَظَلّ نَهارَه فإِذا جاءَ اللّيلُ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يَكْفُلُه خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَمالَكُ دُونَه وأَنْشَدَ لأبي خِراش : .

إِلى بَيتِه يَأْوِي الغَرِيبُ إِذا شَتَا ... ومُهْتَلِكٌ بالِي الدّرِيسَيْنِ عائِلُ

وقالَ ابنُ فارِسٍ : المُهْتَلِكُ : الذي يَهْتَلِكُ أَبداً إِلى من يَكْفُلُه وهو مَجازٌ .

ومن المَجازِ الهُلاّكُ كَرُمّانٍ : الّذِينَ يَنْتابُون النّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِم لسُوءِ حالِهم وقال الزّمَخْشَرِيّ : هم الصّعالِيكُ .

وقيل : هم المُنْتَجِعُونَ الّذِينَ ضَلّوا الطّرِيقَ وأَنْشَدَ ثعْلبٌ لجَمِيل : .

أَبِيتُ مع الهُلاّكِ ضَيفًا لأَهْلِها ... وأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذوُو فَضْلِ

كالمُهْتَلِكِينَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخّلِ الهُذلِيّ : .

لو أَنّه جاءَنِي جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ ... من بُؤّسِ النّاسِ عَنْهُ الخَيرُ مَحْجُوزُ

والهالِكِيُ : الحَدّادُ وقيل : الصّيقلُ ؛ لأَنّ أَوّل من عَمِل الحَدِيد الهالِكُ بنُ عَمْرِو بن أَسَدِ بنِ خُزَيْمة قاله ابنُ الكلْبِيّ قالَ لبِيدٌ رضي اللّهُ تعالى عنه : .

جُنُوحَ الهالِكِيّ عَلى يَدَيْهِ ... مُكِبّا يَجْتلِي نُقَبَ النّصالِ أي صَدَأَها قال الجَوْهَرِيّ : ولِذلِكَ يُقال لِبني أَسد : القُيُونُ .

ومن المَجازِ : تهالك على الفِراش أو المَتاعِ : إِذا تساقط عليه وفي العُبابِ سَقط قال ذُو الرّمّةِ : .

كأَنّ عَلى فِيها إِذا رَدّ رُوحَها ... إِلى الرّأسِ رُوحُ العاشِقِ المُتهالِكِ

وفي الحَدِيثِ : فتهالكْتُ عليهِ فسَأَلْتُه أي : سَقطْتُ عليه ورَمَيتُ بنفْسِي فوْقه .

ومن المَجازِ : تهالكتِ المَرأَةُ في مِشْيتِها : إِذا تمايَلتْ وفي الأَساسِ : تفيّأَت وتكسّرَتْ ومنه الهَلُوكُ للفاجِرَةِ وفي العبابِ : تفَكّكَت للرجالِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابي : الهالِكَةُ : النّفْسُ الشّرِهَةُ وقد هَلَكَ الرّجُلُ يَهْلِكُ هَلاكًا : إِذا شَرِهَ ومنه قولُه أَنْشَدَه الكِسائي في نَوادِرِه : .

جَلّلْتُه السيفَ إِذ مالَتْ كِوارَتُه ... تَحْتَ العَجاجِ ولم أَهْلِكْ إِلى اللّبنَ أي لم أَشْره وهو مَجازٌ .

ويُقال : فُلانٌ هِلْكَة بالكَسرِ من الهِلَكِ كعِنَبٍ أي : ساقطَةٌ من السّواقِطِ أي هالِكٌ .

والهَيلَكُون كحَيزَبُونٍ : المِنْجَلُ الذي لا أَسنانَ لَهُ نقَلَه الصّاغانِيُ وكأَنّه إِذا لم يكُنْ له أَسْنانٌ يُهْلِكُ ما يُحْصَدُ به ولذلك سُمّي .

والهَالُوكُ : سَمّ الفَأْرِ .

وأَيْضًا : نَوْعٌ من الطّراثِيثِ إِذا طَلَعَ في الزّرْعِ يُضْعِفُه ويُفْسِدُه فيَصْفَرّ لونُه ويَتَساقَطُ هكذا يُسَمّونَه بمصرَ ويَتَشاءمُونَ به وأَكْثَرُ ضَرَرِه على الفُولِ والعَدَسِ .

ومما يستدرك عليه : هَلَكَ يَهْلِكُ هَلْكًا بالفتح عن أبي عُبَيدٍ وهَلَكَةً مُحَرّكَةً عن الصّاغانيّ .

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ في جُفُوفِ النّباتِ .

والهُلاكُ : الفُقَراءُ والصّعالِيكُ وبه فُسّرَ قولُ زِيادِ بنِ مُنْقِذٍ : .

تَرَى الأَرامِلَ والهُلاّكَ تَتْبَعُه ... يَسْتنّ مِنْهُ عليهِم وابِلٌ رَذِمُ

ومَفازَةٌ هالِكٌ أي : مهْلِكَةٌ مَن تَعَرّضَ فِيها هَلَكَ .

والهُلْكُ بالضمّ : الاسمُ من الهَلاكِ نقله الجَوْهَرِيّ